مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: أثر مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأسمالية للمشاريع المتوسطة والصغيرة في العراق
اسم الكاتب: عبدالزهرة سلمان الروازق، حيدر كريم كاظم، عمار سليم العامري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/3676
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 00:22 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Research Paper

Impact of Intelligent Financial Qualifications on Capital Developing for Iraqi Small and Medium Enterprise

Abdulzahra S. Alrawazqee[1]; Haider K. Kadhim [2]; Ammar S. Alaamiree[3]

[1, 2 & 3]General Directorate of Education in Najaf

Corresponding author: Abdulzahra S. Alrawazqee, aulzahra@yahoo.com

DOI: 10.33899/tanra.2020.127116.1022

Article History: *Received*: 14/5/2020; *Revised*: 28/5 /2020; *Accepted*: 20/7/2020; *Published*: 1 /9 /2020.

Abstract

This research aims to analyze the intelligent financial qualifications which can be gain by the financial managers, with its impact to generate new investment opportunities, at Iraqi small and medium enterprises, these enterprises have more risks than other especially under Iraqi economic condition, which improve store market finally. These skills are divided into two groups scientific and occupational, the researchers use an inductive approach for literature review to financial intelligent skills. Research data has been collected by primary data method in some of the academics, enterprise managers, financial managers, accountant, and auditors, at Al-Najaf city. after the hypotheses test, the research finds there is a positive impact for financial intelligent skills and capital growth opportunities, and positive relationship between these skills and developing of the securities market, the main recommendation is to open connection channels with international stocks market to integrate local market with them, In addition to the necessity of qualifying financial decision-makers with good financial skills through periodic training courses, facilitating mergers with foreign companies, encouraging managers of small and medium enterprises to enter the stock market and facilitating the procedures required for that.

Keywords:

Financial Intelligence Skills, Capital development, Small and medium enterprises

Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 39, No. 127
Sep., 2020

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation:Alrawazqee, Abdulzahra S. and Kadhim, Haider K. , Alaamiree, Ammar S. (2020)."Impact of Intelligent Financial qualifications on Capital Developing for Iraqi Small and Medium Enterprise. ***TANMIYAT AL-RAFIDAIN***, 39 (*127*), 49-69, https://doi.org/10.33899/tanra.2020.127116.1022
P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

ورقة بحثية

أثر مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأسمالية للمشاريع للمشاريع المتوسطة والصغيرة فى العراق

عبد الزهرة سلمان الروازق [١]؛ حيدركريم كاظم [٢]؛ عمار سليم العامري [٣]

[١&٢&٣] المديرية العامة للتربية في النجف

المؤلف المراسل: عبد الزهرة سلمان الروازق، aulzahra@yahoo.com

DOI: 10.33899/tanra.2020.127116.1022

تاريخ المقالة: *الاستلام:* ٢٠٢٠/٥/١٤؛ *التعديل والتنقيح:* ٢٠٢٠/٥/٢٨؛ *القبول:* ٢٠٢٠/٥/٢٠؛ *النشر:* ٢٠٢٠/٩/١.

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل أهمية مهارات الذكاء المالي التي يمكن أن يمتلكها متخذي القرارت المالية وتأثيرها على توفير الفرص الممكنة لاتخاذ قرارات التنمية الرأسمالية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لأن تلك المشاريع تعاني من ارتفاع نسبة المخاطر الرأسمالية في الظرف الاقتصادي الحالي في العراق، بالتالي فإنها التنمية الرأسمالية لهذه المشاريع تؤدي إلى تنمية سوق الأوراق المالية. كما تم تقسيم المهارات إلى علمية ومهنية واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي للأدبيات السابقة لتلك المهارات في الجانب النظري، ومن ثم استخدام البيانات الأولية للدراسة من خلال توزيع استبانة على عينة من المديرين الماليين والأكاديميين ومديري المشاريع والمهتمين بالأسواق المالية في بيئة النجف المالية وبعض العاملين في مجال المحاسبة والتدقيق، إذ توصل البحث إلى وجود علاقة طردية بين مهارات الذكاء المالي والفرص المالية لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات دلالة احصائية عالية، فضلا عن تأثير تلك المهارات على تنمية سوق العراق للأوراق المالية من خلال اختبار الفرضية، ومن أهم التوصيات التي توصل إليها البحث هو فتح قنوات مباشرة بين الأسواق المحلية وأسواق المال العالمية تساعد على تبادل الخبرات المكتسبة، و ضرورة تأهيل متخذي القرارات المالية بالمهارات المالية الجيدة من خلال الدورات التدريبية الدورية وتسهيل عمليات الاندماج مع الشركات الاجنبية وتشجيع مديري المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدخول إلى سوق الأوراق المالية وتسهيل الاجراءات المطلوبة لذلك.

الكلمات المفتاحية

مهارات الذكاء المالي، تنمية رأس المال، المشاريع الصغيرة والمتوسطة

مجلة

تنمية الرافدين

(TANRA): **مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.**

المجلد (٣٩)، العدد (١٢٧)،
ايلول ٢٠٢٠

© جامعة الموصل |
كلية الإدارة والاقتصاد، *الموصل، العراق.*

تحتفظ (**TANRA**) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: الروازق ، عبد الزهرة سلمان و كاظم ، حيدركريم و العامري، عمار سليم (٢٠٢٠). " أثر مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأسمالية للمشاريع المتوسطة والصغيرة فى العراق ". ***تنمية الرافدين***، ٣٩ (١٢١)، ٤٩-٦٩،
https://doi.org/10.33899/tanra.2020.127116.1022

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

مقدمة:

تسعى الادارات الصناعية إلى زيادة نسبة النمو الرأسمالي بشكل مستمر لاعمالها ، حيث يتميز بعضها بالاستقرار في معدل النمو الرأسمالي والبعض الآخر يواجه أزمات مالية متراكمة تؤدي إلى الاخفاق في الكثير منها، يؤدي الاخفاق إلى العديد من العوامل المؤثرة التي تواجه الشركات سواء أكانت داخلية أم خارجية ، ويعتبر وفرة التمويل من العوامل الرئيسة التي تدفع المديرين باتخاذ قرارات التنمية ، وإن المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي من المشاريع الأكثر تطلعاً إلى تنمية رؤوس أموالها للابتعاد من مخاطر الفشل التنافسي المحيط بأعمال تلك المشاريع.

كما يوصف استحصال التمويل في الوقت الحاضر بأنه فن وعلم وفكر يتحقق عبر المشاركة في بيئة الأعمال ضمن استراتيجية محاكات الأرقام من جانب ، وكيفية التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المالية المتوافرة من قنوات متعددة للوصول إلى نتائج أكثر فاعلية ودقة تساعد على اتخاذ قرارت استثمارية مفيدة لها آثار إيجابية على كفاءة السوق من جانب آخر، كما إن الذكاء المالي يحتاج إلى تنمية مجموعة من القدرات والمهارات العلمية والفنية تساعد على تطوير الأداء المالي للمشروع، لتظهر جلياً ملامح الذكاء بشكل واضح في التقارير المالية .و يمكن أن يؤدي الذكاء المالي الدور الأكبر في عملية جذب الأموال اللازمة التي تتطلبها المشاريع المتوسطة والصغيرة للوصول إلى توسعة عملياتها الانتاجية .

ازدادت الحاجة الاقتصادية إلى تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بيئة الأعمال العراقية لما تعانيه من عوامل رافضة للتنمية مثل المنافسة الخارجية وقلة الخبرات المالية وعدم استخدام المعايير المحاسبية بصورة مرضية للمستثمرين والعوامل السياسية. كما تعد المشاريع المتوسطة والصغيرة تعتبر حلقة الوصل التي يمكن من خلالها حدوث النمو الاقتصادي كنواة أساسية في تنمية القطاع الصناعي. ولأهمية دور مهارات الذكاء المالي في تنمية المشاريع المتوسطة والصغيرة ، سوف يتناول هذا البحث الدور الذي يمكن ان تؤديه تلك المهارات في زيادة رأس مال المشاريع المتوسطة والصغيرة من أجل ديمومة وتنمية أعمالها .

منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بمشاكل التنمية المالية التي تواجة المشاريع المتوسطة والصغيرة بشكل عام وفي البيئة العراقية خصوصاً، إذ إن اكتساب رأس المال يتطلب وجود استقرار مالي نسبي في سوق الأوراق المالية عبر توافر متطلبات السوق كالشفافية وغيرها، والتي يمكن أن تتحقق بالافصاح التام عن المعلومات المالية وصولا إلى اتخاذ القرارات المالية بشكل صائب، فضلاً عن طبيعة الأداء المالي الذي يؤديه المديرون عبر التجارب والخبرات المكتسبة لديهم ، إذ إن البيئة المالية العراقية مهددة بالمنافسة الخارجية الشديدة وعدم قدرة تلك المشاريع على مجاراتها من أجل الحصول على رأس المال الكافي لتنمية مشاريعهم .

ثانيا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث عبر أهمية مهارات الذكاء المالي المطلوبة لدى متخذي القرارات المالية الناتجة من المهارات المكتسبة والأسس العلمية المستحصلة مسبقا، وإمكانية الاستفادة من تسخير تلك المهارات في تنمية الأسواق المالية لتلبية الحاجة الرأسمالية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في البيئة العراقية.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحليل مدى تأثير مهارات الذكاء المالي على توفير بيئة داعمة للتنمية الرأسمالية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتي من شأنها أن تساعد مديري المال في زيادة كفاءة الأسواق المالية وهي على النحو الآتي :-

١- تحليل أهمية مهارات الذكاء المالي في سوق الأعمال.

٢- تحديد مهارات الذكاء المالي التي يمكن أن يكتسبها متخذو القرارات المالية.

٣- تحليل أهمية الذكاء المالي في تنمية المشاريع المتوسطة والصغيرة في الأسواق التي تتميز بارتفاع نسبة المخاطر.

٤- تحليل مدى تأثير الذكاء المالي في تنمية أسواق الاوراق المالية.

٥- تحديد أهم التحديات التي تواجه نمو المشاريع المتوسطة والصغيرة.

رابعا: فرضية البحث

تكمن فرضية البحث في مدى تأثير مهارات الذكاء المالي على تنمية سوق الاوراق المالية، وبالتالي زيادة الخيارات المتاحة لتنمية رأس مال المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكما يأتي :-

أ- هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين مهارات الذكاء المالي التي يكتسبها متخذو القرارات المالية سواء أكانت علمية أو فنية وبين تنمية رأس المال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة

ب- هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين مؤهلات الذكاء المالي وتنمية سوق الأسواق المالية الناشئة .

المبحث الثاني

الذكاء المالي

أولا: مفهوم الذكاء المالي

يتمثل الذكاء المالي بطرائق التفكير التي يستخدمها اصحاب القرارات المالية بالحصول على الدعم المالي من بين مجموعة من الخيارات المتوافرة أو التي يمكن ابتكارها. إذ أكد (Ibraheem & Alrawee:2014,74) على أن مفهوم الذكاء المالي هو أداء الاعمال الذي يحصل بشكل جيد عبر الفهم الجيد والواضح لمقاييس النجاح المالي وكيفية تأثيرها على الاداء. وذكر (Spiech, 2005:77) بأنها وسيلة للتفكير أكثر من كونه إجراءات متسلسلة متبعة لتحليل أداء الشركة .

كما عرفها البعض بمهارة قراءة الارقام وقدرات التفكير والتحليل التي تفوق القدرات المكتسبة والتي تساعد على تحسين وزيادة المعرفة المالية. حيث عرفها (Berman *et al*., 2013p:10) بأنها الاستنفار العاطفي من أجل الحصول على الحلول المبتكرة التي تعزز من الأداء المالي للشركة، كما يتطلب هذا الاستنفار استخدام الارقام والوسائل المالية من أجل الوصول إلى اتخاذ قرارات استثمارية سليمة، و يمكن أن يتحقق الذكاء المالي من خلال الآتي:-

١- فهم أسس التمويل Understanding Foundation of Finance أي إنها معرفة المقاييس المالية الاساسية عبر قراءة عميقة ومفصلة للقوائم المالية (الميزانية العمومية ، كشف الدخل ، القائمة التدفق النقدي)

٢- براعة التعامل مع القوائم المالية Understanding the Art يقصد به التعامل مع الارقام المحاسبية والمالية ببراعة ودقة عالية للوصول إلى استنتاجات تحاكي أداء الشركة الحالي والمستقبلي وعرضها على المستفيد بشكل مؤثر .

٣- قابلية التحليل understanding of analysis يقصد بها إمكانية التحليل المعمق للارقام والمعلومات المالية والمحاسبية وربطها في دالة تساعد على اتخاذ قرارات مالية دقيقة .

٤- فهم صورة أوسع للشركة understanding a big picture for the company فالارقام التي تنشر في القوائم المالية لا تكفي لوحدها في الفهم التام للوضع المالي في الشركة ، لذا فإن النتائج المالية تحتاج إلى بعض العوامل الأخرى لفهم تلك النتائج، وإن هذه العوامل هي (اقتصادية وبيئة تنافسية وتكنولوجية وتشريعية وتغيير احتياجات الزبائن).

كما أن الذكاء المالي يؤدي إلى جودة الادارة للمحفظة الاستثمارية، ويساعد على تجنب الاخفاقات التي تحصل في سوق المال. حيث وضح (Schutte & Unlu, 2009:437) بأن الذكاء المالي يساعد على تخفيف التقلبات غير المبررة لسعر السهم للحصول على السعر الكفوء لرأس المال، مما يؤدي إلى اكتشاف السعر العادل للسهم ، وكذلك تعظيم الارباح. وأضاف ((Ibraheem & Alrawee:2014,70 بأن الذكاء المالي العاطفي يؤدي دوراً حيوياً في تحسين أداء النمو في المحفظة الاستثمارية وكذلك السوق المالية، ويمكن أن يتحقق الذكاء المالي من خلال التفكير المعمق واستخدام البديهيات للمعلومات المالية المستخدمة في اتخاذ القرارات. وأضاف (Berman et al, 2013:18) بأن الذكاء المالي الذي يكتسبه العاملون في وحدات التحليل يساعد على تحسين أداء الشركة المالي عبر تحليل البيانات والمعلومات المتاحة.

كما أن مهارات الذكاء المالي تعد الركيزة الاساسية للهندسة المالية. حيث وضح (Alaaridhee &Aljiboree:2015,32)، بأن الابتكار المالي والهندسة المالية هما مفهومان متكاملان ومتداخلان في الكثير من المراحل، إذ إن الهندسة المالية هي أداة تصميم تعتمد على الابتكار المالي والذي يعتمد بدوره على المهارات والخبرات المالية والقدرة على توظيف النماذج الرياضية والاحصائية في تحليل المسائل المالية المعقدة للحصول على الابتكارات المالية المطلوبة.

كما أن التقديم الجيد للقوائم المالية يساعد على استدراج المستثمرين لتقديم رأس المال . حيث ذكروا (Julie, et al,٢٠١٣:٢)، بأن العمليات المحاسبية تبتدئ في أي شركة في عملية التجميع الاني للبيانات (التسجيل اليومي للمبيعات والمشتريات والمعاملات الأخرى) وتفسيرها وإعادة تقديمها على شكل قوائم مالية رئيسة سواء كانت كشف الدخل (حساب الأرباح والخسائر) أو الميزانية العمومية وقائمة التدفق النقدي، فضلاً عن الموازنة التشغيلية، تساعد هذه القوائم على المقارنة مع الأداء المالي السابق و تحديد المخاطر المالية المستقبلية، بالتالي تساعد على خلق الفرص لتحسين الأداء المالي عبر الكسب النسبي لثقة المستثمرين.

ثانيا: أهمية الذكاء المالي

هناك العديد من الفوائد الرئيسة التي يقدمها الذكاء المالي لمتخذي القرارات المالية وهي كما يأتي (Berman et al, 2013:18) :-

١- تساعد على زيادة القدرة بتقييم الشركة بشكل حاسم.

٢- تعزز من فهم الارقام بشكل افضل، اي تعطي الثقة والمعرفة في تحليل المعلومات المالية المقدمة إلى الجهات ذات العلاقة، وتزيد من إمكانية التنبؤات.

٣- تزيد من قابلية استخدام الارقام والتعامل الجيد بالأدوات المالية لصناعة وتحليل القرارات.

ثالثاً: مهارات الذكاء المالي

هناك العديد من المهارات التي يمكن أن يتمتع بها أو يكتسبها متخذي القرارات المالية تساعد على الفهم الجيد للمعلومات المالية، وبالتالي إمكانية اتخاذ قرارت مالية أكثر ترشيداً، والتي يمكن تصنيفها إلى مهارات سوقية ومهارات إدارية، المهارات السوقية تتضمن كيفية التعامل مع البيانات المالية المتوافرة داخل السوق أو التي يمكن الحصول عليها من الخارج، وأما المهارات التي تتعلق بإدارة الموجودات المالية ذات التأثير على تحسين السمعة السوقية للشركة يمكن تسميتها بالمهارات الإدارية.

أ-المهارات السوقية

تلك المهارات التي تمكِن صناع القرار المالي من شراء الموجودات المالية بأقل التكاليف، والتي اعتمدها المعهد الامريكي للمحللين الماليين في منحه شهادة المحلل المالي الدولية وفق اختبار على ثلاثة مستويات يتضمن المهارات العلمية (المعرفية)، والمهارات المهنية، والمهارات الفنية . فيما يأتي أهم هذه المهارات :- (Ibraheem & Alrawee:2014,74)

١- القدرة على التنبؤ والاستنتاج في ظل الظروف البيئية المحيطة بالشركة الحالية والمستقبلية .

٢- إمكانية تحليل البيانات المتوافرة والمتوقعة للحصول على نتائج واقعية مفهومة تساعد في اتخاذ القرارات المالية .

٣- التمتع بقدر عالٍ من المسؤولية تجاه الاخرين ممن يعملون داخل الشركة أو خارجها وعدم الانحياز لغير مصالح الشركة.

٤- امتلاك قدر من الذكاء وسرعة البديهية والقدرة على التعامل مع مختلف المستويات واقناعها .

٥- الهدوء والثقة بالنفس والتعامل مع المواقف الحرجة بدقة عالية ، وامتلاك شـــخصـــية مؤثرة تنال ثقة الآخرين.

٦- الالمام بالمبادئ والاصول المحاسبية واللوائح التنظيمية ومعرفة ما يصدر منها حديثا وبشكل دوري .

ب-المهارات الإدارية

تلك المهارات التي تتمتع بها الادارة المالية ذات العلاقة بالموجودات المالية للشركة والتي تسهم في زيادة رغبة المستثمرين لشراء جزء من تلك الموجودات. وفيما يأتي أهم تلك المهارات :- (Samkin, et al, 2014:53)

١- مهارات التسعير (pricing), تتضمن تحديد السعر الأمثل للمنتج وصولا إلى أعلى قدر من الأرباح مع أكثر كمية من المبيعات ضمن ظروف المنافسة الموجودة.

٢- مهارة إدارة حسابات المدينين والمبيعات الدائنة (managing of debtors and credit sale)، وتشمل الموازنة الدقيقة بين كمية المبيعات على الحساب مع سياسة استحصال تلك الديون.

٣- مهارة النقدية (receiving income "cash")، وتعني استحصال السيولة النقدية في الوقت المناسب للادارة المالية من العملاء، على الرغم من وجود الكثير من حالات عدم السداد.

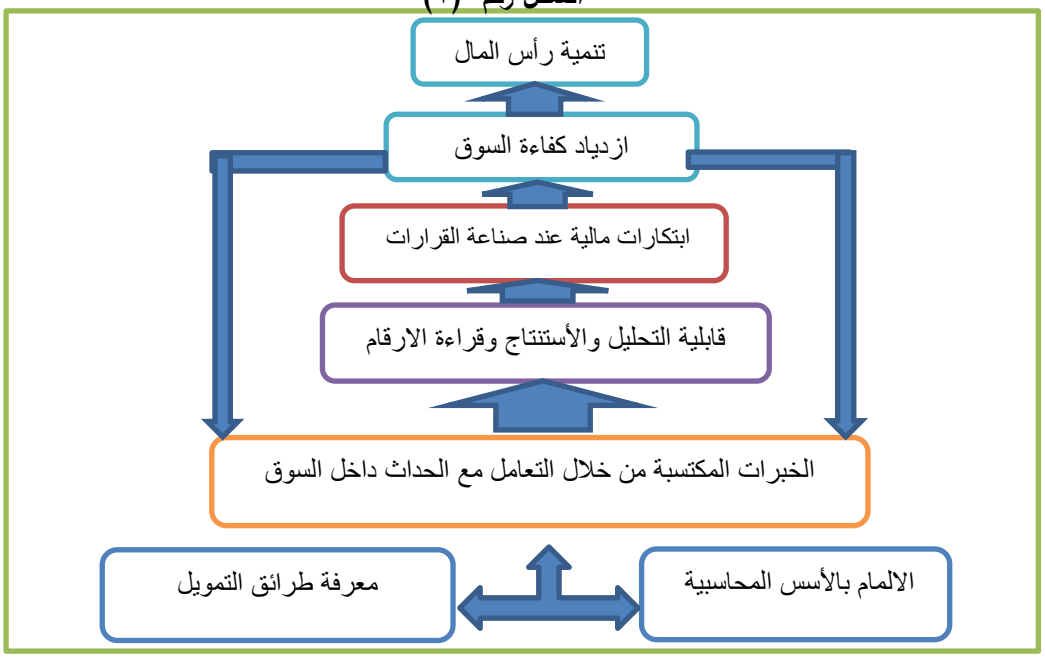
٤- إدارة المصروفات وشراء الموجودات والمسحوبات الشخصية managing of expenses, assets (purchases and drawings)، تتميز هذه المهارة بالأهمية النسبية في الادارة المالية للمشاريع، لأن الإخفاق فيها يؤدي إلى أزمات مالية حادة تؤدي بالتالي إلى الافلاس،

٥- مهارة التوظيف (employee people)، تتطلب هذه المهارة النظر بعدد العاملين وعدد ساعات العمل الاسبوعية و المتسوى المهاري للعاملين وإمكانية الموازنة بين الرضا الوظيفي للعاملين ضمن النظم المعمول بها من جهة وإدارة الوقت بأقل التكاليف من جهة أخرى.

٦- مهارة السجلات المحاسبية (maintaining of accounting records)، بعد دخول المحاسبة إلى المجال التكنولوجي أصبح تسجيل العمليات المالية يتطلب أساليب مهارية عبر البرامج الذكية التي تقوم بالتسجيل والتحليل الآني للعمليات المالية، فضلاً عن التلاعب المسموح به ضمن المعايير المحاسبية بعناصر القوائم المالية، وهو ما يدعى بالمحاسبة الابداعية (creative accounting).

تأسيسا على ما تقدم فإن مهارات الذكاء المالي يتمثل بالمؤهلات العلمية والفنية والتي تسهم بعملية الحصـــول على رأس المال بصـــورة أمثل من خلال الخيارات المتاحة باســـتخدم التحليل والفهم والادراك للمعلومات المتاحة في سوق المال، فضلاً عن الإدارة الكفوءة للموجودات المالية والتقديم الجيد للقوائم المالية تسهمان في جذب المستثمرين واستدراجهم، كما أن تلك المهارات تعتمد بشكل رئيس على الالمام بالمعرفة المحاسبية وفن التمويل واكتساب الخبرات المهنية عبر الممارسات المستمرة ضمن نطاق السوق والتي تسهم على تنمية كفاءة السوق وكذلك ازدياد كفاءة السوق يسهم بشكل عكسي بتنمية تلك المهارات. انظر الشكل رقم (١).

الشكل رقم (١)



***المصدر:** من إعداد الباحثين

المبحث الثاني

التنمية الرأسمالية في المشاريع المتوسطة و الصغيرة

أولا: المشاريع المتوسطة والصغيرة

تصنف المشاريع إلى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، ويعتمد هذا التصنيف على مجموعة من المعايير كعدد العاملين وحجم رأس المال وحجم المبيعات وحجم الطاقة المستهلكة والقيمة المضافة، كما أن تصنيف تلك المشاريع يعتمد على قوانين متنوعة في الكثير من البلدان مثل (Sekhree:1995,88). القانون الامريكي والقانون الياباني والقانون الهندي وغيرها

كما عرفها بروتس وهيمنز نقلا عن (Didan:2016,25) بأن من ١ إلى ٩ مؤسسة عائلية خاصة، ومن ١٠ إلى ٤٩ مؤسسة صغيرة، ومن ٥١ إلى ٩٩ مؤسسة متوسطة، ومن ١٠٠ عامل فأكثر تعد مؤسسة كبيرة . . وقد تضمن تعريف الامم المتحدة أن كل شركة لديها من ٦ إلى ٥٠ عاملاً فإنها مؤسسة صغيرة، ومن الممكن أن يكون للشركة أكثر من موقع وأكثر من خط نشاط، ومن ٥١ إلى ٢٥٠ عاملاً تكون المؤسسة متوسطة، ومن الممكن أن يكون لها أكثر من موقع عمل ، ومن ٢٥٠ فأكثر فتكون مؤسسة كبيرة .

ثانياً: التمويل المستحدث للمشاريع الصغيرة والمتوسطة

هناك الكثير من الطرائق التقليدية لتمويل المشاريع الناشئة مثل اندماج شركتين او اكثر، او بيع الاسهم سواءا الاعتيادية او الممتازة ، بيع السندات ، استحصال قروض بمختلف انواعها ، الارباح المحتجزة ، وغيرها.

الا ان هناك طرق مستحدثة لتنمية تلك المشاريع. كما ذكرها (Didan:2016,36)،بان هناك طرق حديثة للتمويل ظهرت نتيجة البحث المتراكم لتلافي المعوقات التي تجوب طرق التمويل الكلاسيكي ومنها :-

١- **الاستئجار التمويلي** ،من خلاله يقوم بنك او مؤسسة ماليه او شركة تفويض المشروع باستخدام الالات او المعدات او اي اصل مادي اخر يقوم المشروع بدفع اقساط متفق عليها بدل الاستئجار للمالك الاول، حيث تمكن المشروع من استخدام ذلك الاصل دون اللجوء إلى عملية استحصال رأس مال لشراء لذلك الاصل ، وهو على اربعة انواع

١- التاجير التشغيلي ٢- التاجير التمويلي ٣- البيع والايجار ٤- التاجير الرفعي (Alhamzawee, 2000, 423) .

٢- **التمويل المستحصل من البنوك الاسلامية** ، ظهر هذا النوع من التمويل بعد نشوء البنوك الاسلامية ،حيث انه يعتبر من افضل انواع التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة كونها تعاني من منافسة الشركات الكبيرة ، تقوم البنوك الاسلامية بتمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة على ان تكون لها نسبة من الارباح المستحصلة من عملياتها الانتاجية ، وهي على ثلاثة أنواع ١- المشاركة ٢- المضاربة ٣- والمرابحة، (Bsharat:2008,68).

٣- **التمويل الجماعي** ،خلال هذا النوع من التمويل يقوم أصحاب الأموال بتجميع الأموال والموارد التي لديهم (بصورة مباشرة وبدون وساطة أي بنك أو أي وسيط اخر) لتمويل مشروع معين، وتمكن هذه الطريقة أي فرد من المجتمع يمتلك الأموال أو الموارد بالاشتراك مع الآخرين للتمويل ، إلا أنها تتطلب المزيد من الثقة بين المشتركين بالتمويل، (Didan:2016,38).

ثالثا: التحديات المالية التي تواجه الشركات الناشئة

تعد قلة الخبرة بالأسواق المالية من أهم المشاكل التي يواجهها رواد الاعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بداية حياتهم التجارية. إذ صرح (Vohora, al et., 2004:148) بأن غالبا ما يواجه رواد الاعمال صعوبات في بداية أعمالهم التجارية خصوصا عند عدم الاستعداد لمواجهة الصعوبات المتوقعة، في حين إن مشاكل قلة الخبرة في عالم الأسواق المالية تجعلهم يواجهون قلة التدابير المتخذة لتلك الازمات. ويرى ،(Scott & Bruce, 1987:440) أن الوعي في الازمات المستقبلية وقراءة المستقبل بصورة جيدة يساعد على تفادي الخسائر المتوقعة وتجاوز تلك الازمات .

كما أن عدم كسب ثقة الجمهور يمثل عقبة كبيرة لدى تلك المشاريع، حيث أشار (Chang, 2015:19) إلى أن الشركات الناشئة تواجه مجموعة من التحديات المالية في بداية دورتها التجارية، من خلال المراحل الاولية لانشاء الشركة و من الضروري الاعتماد على أساس مالي قوي تستطيع الشركة من خلال ممارسة أعمالها التجارية بعيدا عن احتملات الفشل، لأن رجال الاعمال يواجهون الكثير من الصعوبات في الحصول على الموارد ورأس المال . واضاف (Vohora et al., 2004,150) يواجه رواد الاعمال الكثير من المشاكل الخاصة بالنمو والتوسعة تتضمن تحقيق استدامة العائدات وتعظيم الارباح في الشركات الناشئة لاصحاب

رؤوس الاموال. وأكد (Chang, 2015:20) على تشخيص المشاكل التي تواجه تلك الشركات هو عدم حصولها على التمويل من أصحاب رؤوس الأموال إلا بعد الحصول على الاسباب المعقولة للنجاح والاطمئنان من العائدات والتي غالبا ما تكون غير واضحة في تلك المشاريع. وصرح (Didan: 2016, 27)، بأن الشركات الناشئة تواجه صعوبات كثيرة عند اللجوء إلى التمويل الخارجي، لأن المؤسسات المالية لا ترغب بتمويلها لعدم قدرة تلك الشركات على تقديم الضمانات المطلوبة خصوصا في البلدان النامية ، وتزداد الصعوبة في التمويل عند عدم وجود مؤسسات مالية متخصصة في تمويل تلك المشاريع. كما أن شروط الاقتراض التي تضعها المؤسسات المالية تكاد أن تكون مستحيلة أمام المشاريع الصغيرة والمتوسطة . لعدم مقدرتها على تقديم تلك الضمانات.

كما أن بعض المهارات عند متخذي القرارات للمشاريع المتوسطة والصغيرة تساعد على مواجهة مشاكل التمويل الخارجي. إذ ذكر (Kristen et al.,٢٠١٦,٣) بعض الحلول التي تجنب رواد الاعمال هذه المشاكل، مثل انتاج سلع وخدمات تلبي حاجة المستهلكين تؤدي إلى حصول عوائد مرضية للمستثمرين ، مما يؤدي إلى وجود وعي كافٍ لدى المستثمرين بتقييم الاداء، ومن ثم دعم الشركات برؤوس الاموال ، وكما وضح (Chang, 2015:20) بأن هناك ثلاثة معايير لنجاح الاستثمار لدى الشركات الناشئة وهي على النحو الآتي:-

١- وجود سوق فاعلة تساعد على بيع الاسهم بمجرد اعلانها.
٢- وجود تكنولوجيا أساسية تواكب التغييرات الاقتصادية .
٣- وجود فريق مؤسس قوي لدى الشركة.

حيث إن المستثمرين في الشركات الناشئة ينظرون إلى العوامل المذكورة آنفاً للتأكد من حصولهم على عوائد تتناسب مع استثماراتهم ، كما أن من الضروري ابتكار طرائق جديدة لجذب المستثمرين ومحاولة طمأنتهم بوجود عوائد كافية لاستثمارهم في الوقت القريب ، وضمان عدم هدر أموالهم في مشروع متهالك.

كما أضاف (Kristen et al.,٢٠١٦:٤) بأن امتلاك رواد الاعمال للمهارات المالية اللازمة يمكنهم من تجاوز تلك التحديات في تنمية أعمالهم الناشئة في مختلف مراحل التطوير.

رابعا: المشاكل المالية التي تواجه المشاريع المتوسطة والصغيرة في العراق

تعد صعوبة الحصول على التمويل الخارجي من المشاكل الرئيسة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق، مما جعلها تلجأ إلى التمويل المحلي، كما أن الأخير أيضا لا يلبي ما تحتاجة تلك المشاريع من رؤوس أموال . وضح (Alward & Abdulraheem:2006,8)، إن المصارف العراقية لا ترغب في تمويل تلك المشاريع بسبب عدم المقدرة أو بسبب التقلبات في سعر الصرف للدينار العراقي الحاصلة في السوق، فضلاً عن الخوف من مخاطرة عدم مقدرة تلك المشاريع على التزامات التسديد. وفي حالة تقديم الدعم المالي، فهو لا يكفي لما تحتاجه تلك المشاريع من رأس المال الثابت أو العامل. أما بعد عام ٢٠٠٣ فقد ذكر (Bettal et al:2011,23)، بتراجع التمويل عن دعم تلك المشاريع في العراق بدرجة كبيرة كون الاقتصاد العراقي اتجه إلى الية السوق المنفتحة على الاقتصاد العالمي ، و بعد عام ٢٠٠٧ اتجهت الحكومة العراقية

في وضع بعض البرامج لدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة عن طريق المصارف المتخصصة من أجل الحد من البطالة وتنمية الواقع الاقتصادي وتوفير بعض مستلزمات المواطنين الاساسية ، لكن تلك البرامج لا تعدو أن تكون محاولات متواضعة غير كافية لدعم تلك المشاريع برأس المال المطلوب، ومن تلك البرامج هي ١- مبادرة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تشغيل العاطلين عن العمل ، ٢- مبادرة اتحاد الصناعات العراقية ٣- مبادرة الشباب العراقي .

واضاف (Alnasih& Kamil:2008,164)، بأن المصارف الحكومية العراقية (مصرف الرافدين والرشيد) تفضل توفير السيولة إلى الخزينة بنسبة عمولة مقدارها ٧% بدلا من المخاطرة في دعم تلك المشاريع، كما أنها ستحمل القروض بفوائد إضافية في حالة الاقتراض لا تستطيع أغلب تلك المشاريع من تسديها.

وهناك مشاكل أخرى تواجه تنمية تلك المشاريع ومنها عدم تحديث المعايير المحاسبية المتبعة في البيئة المحاسبية العراقية ، وعدم وضوح الاستراتيجية الاقتصادية العراقية، وعدم كفاءة السوق المالية لبيع أو شراء اصول تلك المشاريع ، وشراسة المنافسة الخارجية في السلع والخدمات المستوردة ، فضلاً عن عدم امتلاك تلك المشاريع من التكنولوجيا الكافية لمجاراة المنافسين .

المبحث الثالث

الجانب العملي

اعتمد الباحثون على إجراء دراسة استقصائية على عينة من المتخصصين بالشؤون المالية لقياس مدى صحة فرضية البحث، كما أن المعوقات التى تواجه تلك المشاريع في جميع محافظات العراق هي متشابهة نسبيا ما عدا محافظات الاقليم، ساعد على اختيار محافظة النجف الاشرف كعينة لاختبار تلك الفرضية، إذ كان حجم العينة هو ٦٠ استمارة، تم إعدادها بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة، فضلاً عن اللجوء إلى بعض المحكمين في إعداد اسئلة الاستبانة والتي وزعت على مجموعة من الاكاديميين والمديرين الماليين والمهتمين في الأسواق المالية العراقية والمتابعين لحركة الاسهم والسندات وبعض العاملين في مجال المحاسبة والتدقيق والادارة المالية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في النجف كعينة للبحث خلال عام ٢٠١٩، أما الاستبانات المعادة فهي ٥٠ استبانة.

مقياس الاستبانة: تم اعتماد مقياس ليكرت في تحليل اجابات الاستبانة وتحويلها إلى نسب وكما مبين في الجدول (١) :-

جدول (١) مقياس ليكرت الخماسي

درجة المقياس	درجة الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
لا اتفق بشدة	١	٠ – ٢٠%	١ – ١,٨	الفقرة ذات تأثير ودلالة احصائية قليلة جدا
لا اتفق	٢	٢١ – ٤٠%	١,٨١ – ٢,٦	الفقرة ذات تأثير ودلالة احصائية ضعيفة
محايد	٣	٤١ – ٦٠%	٢,٦١ – ٣,٤	الفقرة محايدة ولا يوجد تأثير أو دلالة احصائية
اتفق	٤	٦١ – ٨٠%	٣,٤١ – ٤,٢	الفقرة ذات تأثير ودلالة إحصائية جيدة

درجة المقياس	درجة الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
اتفق بشدة	٥	٨١ – ١٠٠%	٤,٢١ – ٥	الفقرة ذات تأثير ودلالة احصائية عالية

ثبات الاستبانة، تم اعتماد مقياس كرونباخ الفا لقياس مدى ثبات اتساق محاور الاستبانة، وقد بين الجدول (٢) النسب الثابتة لمعامل التواء محاور الاستبانة، إذ إن درجة الثبات للمحور الاول هي (٠,٩١٦) والمحور الثاني هي (٠,٨٧٣) أما المحور الثالث فسجل (٠,٩٣١) والمحور الرابع بلغت نسبته (٠,٨١٣) وهي موجبة ومرتفعة ذات دلالة على ارتفاع مصداقية الاجابات وإمكانية الاعتماد عليها، كما تدل على ثبات الاجابات في حالة اعادة الاختبار للعينة.

الجدول (٢) يبين نسب ثبات محاور الدراسة وحسب معامل كرونباخ الفا

ت	محور الدرأسة	نسب الثبات كرونباخ
١	مدى ضرورة المهارات العلمية والعملية	٠,٩١٦
٢	مدى ضرورة المهارات الفنية	٠,٨٧٣
٣	مدى تأثير الذكاء المالي على زيادة فرص التنمية الرأسمالية للمشاريع عينة البحث	٠,٩٣١
٤	مدى تأثير الذكاء المالي على تنمية الأسواق المالية	٠,٨١٣

أولا: تحليل العوامل الديموغرافية للبحث

تم التركيز على بيانات المستجوبين ذات التأثير على نتائج البحث ومنها التحصيل العلمي وسنوات الخبرة وكما يأتي:-

التحصيل العلمي، يبين الجدول ٣ التحصيل الدرأسي لعينة البحث حيث كانت النسبة الاعلى للحاصلين على شهادة الماجستير هي (٥٨%) يليها الحاصلون على شهادة البكالوريوس بنسبة (٢٨%) ونسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه هي نسبة (٦%)، وهي دلالة جيدة على المستوى العلمي لافراد العينة، مما يؤدي إلى الاطمئنان على دقة وواقعية إجابات الاستبانة.

الجدول (٤) التحصيل العلمي لافراد العينة

التحصيل العلمي	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم	اعدادية
التكرار	٣	٢٩	١٤	٢	٢
النسبة المئوية	%٦	%٥٨	%٢٨	%٤	%٤

سنوات الخبرة، يبين الجدول (٥) سنوات الخبرة لدى أفراد عينة الدراسة حيث كانت الخبرة الاكثر بين ١٠ سنة و ١٥ سنة وبنسبة (٥٤%) ويليها نسبة (٢٦%) للذين لديهم خبرة في مجال العمل من ٥ سنوات إلى ١٠ سنة والذين تزيد خبراتهم على ١٥ سنة كانت نسبتهم (٢٠%) من مجموع أفراد الاستبانة ، وهي دلالة جيدة على دقة الاجابات ودقة النتائج المترتبة عليها .

الجدول (٥) يبين سنوات الخبرة لعينة الدراسة

الفترة	من ٥ إلى ١٠ سنة	من ١٠ سنة إلى ١٥ سنة	اكثر من ١٥ سنة
التكرار	١٣	٢٧	١٠
النسبة المئوية	%٢٦	%٥٤	%٢٠

ثانيا: تحليل إجابات الاستبانة

المحور الاول – المهارات العلمية لمتخذي القرارات المالية، يبين الجدول في ادناه اجابات الاستبانة للمحور الاول حيث كان المتوسط العام للاجابة (٤,١٩) و متوسط الانحراف (٠,٧١٣)، ومتوسط الخطأ المعياري (0.1058) ، إذ إنها ذات دلالة واضحة على الأهمية النسبية لامتلاك متخذي القرارات المالية على تلك المهارات والتي يمكن أن يكتسبها من خلال الممارسات العملية في مجال الاعمال، فكانت النسبة الاعلى هي إمكانية التعامل مع المعلومات المنقوصة والاستفادة من نتائج تحليلها ومتوسط الاجابة هو(٤,٦٢)، يليها امتلاك التصور الواضح عن الانظمة المالية والمحاسبية في البيئة الداخلية والخارجية للشركة بمتوسط (٤,٤٦)، كما أن الإلمام بأدوات التنبؤ المالي بمتوسط (٤,٠٤) ومعرفة التقنيات الالكترونية التي يمكن أن تساعد على تحليل المعلومات المتوافرة (٤,٢٢) والاستنتاج المنطقي على أسس علمية يساعد من على تحسين القرارات المالية (٤,٦٢). انظر الجدول (٦).

الجدول (٦) المهارات العلمية المطلوبة لمتخذي القرارات المالية N=50

ت	السؤال	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
١	ضرورة قدرة متخذي القرارات المالية على توظيف مفاهيم المحاسبة في تحليل المعلومات المالية	3.94	٠,٦٨٢	٠,٠٩٧
٢	امتلاك متخذي القرارات تصور عن الانظمة المالية والمحاسبية في بيئة الشركة	٤,٤٦	٠,٥٠٣	٠,٠٧١
٣	إمكانية إلمام متخذي القرارات بأدوات التنبؤ المالي	٤,٠٤	٠,٦٣٨	٠,٠٩٠
٤	إلمام متخذي القرارات بالعلوم المالية والمحاسبية بقدر مناسب يساعد على التحليل الجيد للمعلومات المتوافرة	٤,٣٤	٠,٥٥٧	٠,٠٧٩
٥	ضرورة إلمام متخذ القرار المالي باستخدام البرامج المحاسبية في الكومبيتر	٤,٢٢	٠,٨٤٠	٠,١١٩
٦	ضرورة اطلاع متخذي القرارات على لوائح وقوانين الاستثمار بشكل مستمر	٤,٢٦	٠,٦٦٤	٠,١٩٤
٧	إمكانية متخذي القرار على توظيف الخبرات العملية في حالات التنبؤ	٤,٠٠	٠,٨٠٨	٠,١١٤
8	إمكانية متخذي القرار بوضع مؤشرات تحليلية محايدة عن أداء الشركة	٤,٠٢	٠,٥٨٩	٠,٠٨٣
9	إمكانية متخذي القرار من التعامل مع البيانات المنقوصة من خلال الاستنتاج المنطقي	٤,٦٢	٠,٩٤٥	٠,٠٨٣
10	قدرة متخذي القرار المالي باعتماد قواعد السلوك المهني في ربط نتائج التحليل مع أداء الشركة	٤,٠٠	٠,٩٠٤	٠,١٢٨
	المتوسط	**٤,١٩**	**٠,٧١٣**	**0.1058**

المحور الثاني– المهارات الفنية لمتخذي القرارات المالية

يبين الجدول (٧) متوسط إجابات الاستبانة، فكان المتوسط العام للفقرة هو (٤,٠٣١) والانحراف المعياري هو (٠,٦٢٧) ومتوسط الخطأ المعياري هو (٠,٠٨٨) ، إذ إنها دلالة واضحة على أهمية المهارات الفنية في البيئة المالية كامتلاك المرونة اللازمة للتعامل مع أدوات التحليل المالي وتنقية المعلومات ذات الصلة بالتحليل بصورة دقيقة بمتوسط (٤,٢٦)، وإمكانية التعامل مع المستجدات المالية بصورة مرنة بمتوسط (٤,١٨) وامتلاك الفصاحة اللازمة (٤,٣٢) وامكانية ايجاد الحلول للمشاكل حال حدوثها(٤,٠٠) فهي تساعد على تنمية المهارات الحسية اثناء ممارسة التحليل للمعلومات المالية لمتخذي تلك القرارات وكذلك امكانية تنمية تلك المهارات والتي تعزز من محاولات الحصول على رأس المال.

جدول (٧) المهارات الفنية اللازمة لمتخذي القرارات المالية N=50

ت	السؤال	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
١	ضـــرورة امتلاك متخذي القرارات المرونة اللازمة للتعامل مع ادوات التحليل المناسبة	٤,٢٦	٠,٤٤٣	٠,٠٦٣
٢	التمتع بالفصـــاحة تمكنه من تقديم القرارات والمبررات بصورة دقيقة ومفهومة	٤,٣٢	٠,٦٢١	٠,٠٨٨
٣	إمكانية متخذي القرارات بتنقية المعلومات ذات الصلة بعمليات التحليل تسهم في الفهم الجيد للمعلومات	٤,٣٠	٠,٥٤٤	٠,٠٧٧
٤	إمكانية متخذي القرارات المالية من التعامل مع المستجدات المالية والمحاسبية	٤,١٨	٠,٥٢٣	٠,٠٧٤
٥	ضـرورة تبني علاقات خارجية غير رسـمية يمكن من خلالها الحصـــول على معلومات مالية مهمة	٣,٢٢	١,٠٧٥	٠,١٥٢
٦	تمتع متخـذي القرارت المـاليـة بـأســـلوب المبادرة عند حصـوله على معلومات تتطلب ذلك تساعد على	٣,٩٤	٠,٦٥٣	٠,٠٩٢
٧	ضـــرورة تمتع متخذ القرارات المالية بايجاد الحلول الآنية عند حدوث المشـــكلة لتفادي المزيد من التضحيات المتوقعة	٤,٠٠	٠,٥٣٥	٠,٠٧٦
	المتوسط العام	٤,٠٣١	٠,٦٢٧	**0.088**

المحور الثالث–مدى تأثير مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأســـمالية في المشـــاريع الصـــغيرة والمتوسطة

يظهر الجدول (٨) نســـبة اجابات الدراســـة حول محور تأثير مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأسمالية فكان المتوسط العام للاجابة هو (٣,٩٩) والانحراف العام لمحور الاجابة هو (٠,٦٤٩) ومتوسط الخطأ المعياري هو (٠,٠٩٨) وهي ذات دلالة واضـحة على دور مهارات الذكاء المالي في عملية الحصـول على رأس المال لدى المشـاريع الصـغيرة والمتوسـطة عينة البحث، فكانت النسـبة الاكبر في مسـاهمتها في تحليل المعلومات الواردة وامكانية التمييز بين المعلومات الصحيحة من غيرها بمقدار (٤,٢٠) ومساهمتهافي اتخاذ قرارات تسعيرية مناسبة او اكثر منافسة بنسبة (٤,١٦) وبالتالي تقييم المنافسة السوقية ومعرفة الطرق الممكنة لزيادة فرص رأس المال باسعار عادلة .

الجدول (٨) مدى تأثير المهارات المالية على زيادة فرص التنمية الرأسمالية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة N=50

ت	السؤال	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
١	تساعد متخذي القرارات المالية على تقييم المنافسة الحالية والمستقبلية	٤,٠٤	٠,٥٧٠	٠,٠٨١
٢	تمكن متخذي القرار المالي من قراءة امكانية المنافسين	٤,٠٤	٠,٥١٥	٠,٠٧٣
٣	تحفز متخذي القرارات المالية على تحدي العقبات السوقية وتجاوزها	٣,٧٤	٠,٧٢٣	٠,١٠٢
٤	يستطيع متخذ القرار المالي من التمييز بين المعلومات الصحيحة المفيدة والشائعات حال ورودها	٤,١٤	٠,٦٨٩	٠,٠٩٧
٥	امكانية متخذ القرارات المالية من تحليل المعلومات الواردة والاستفادة منها في الوقت المناسب	٤,٢٠	٠,٧٥٦	٠,١٠٧
٦	تساعد المهارات المالية باتخاذ قرارات تسعيرية مناسبة او اكثر منافسة	٤,١٦	٠,٦١٨	٠,٠٨٧
٧	تساعد تلك المهارات على الموازنة بين المديونية والنقدية بشكل مناسب	٣,٧٨	٠,٧٩٠	٠,١١٢
٨	تساهم تلك المهارات على ادارة الموظفين بشكل يتناسب مع الحاجة الوظيفية وقوانين العمل الموجودة	٤,١٠	٠,٧٠٧	٠,١٠٠
٩	تقوم تلك المهارات بتحفيز الابداع عند تسجيل العمليات المالية	٣,٨٠	٠,٧٥٦	٠,١٠٧
١٠	تزيد مهارات الذكاء المالي من تحسين ادارة المصروفات والمسحوبات الشخصية وشراء الموجودات	٣,٩٣	٠,٨١٨	٠,١١٦
	المتوسط العام	**٣,٩٩٠**	**٠,٦٤٩**	**0.0982**

المحور الرابع- تأثير مؤهلات الذكاء المالي على تنمية سوق الاوراق المالية

يتضح من الجدول (٩) اجابات الاستبانة حول تأثير المهارات المالية على تنمية سوق الاوراق المالية وبالتالي زيادة فرص الحصول على رأس المال لدى المشاريع الصغيرة والمتوسطة فكان المتوسط

العام للاجابة هو (٣,٩٧٦) ومعدل الانحراف العام (٠,٧٨٥) ومتوسط الخطا المعياري للمحور (٠,١١٤) حيث ان الاتجاه العام للاجابة هو موافق، وهي دلالة على مدى تأثير تلك المهارات في زيادة كفاءة السوق، فكانت الاجابة الاكثر نسبيا بتأثير تلك المهارات على تعزيز شدة المنافسة داخل السوق وجذب استثمارات اضافية اخرى محلية داخل السوق بنسبة (٤,١٤) تليها فقرة تعزيز روح المنافسة في تنمية المشاريع الناشئة بنسبة (٤,١٢) اما زيادة نسبة الثقة لدى المستثمرين فهي (٤,٠٨) وبالتالي توفير خيارات بديلة للتنمية امام المشاريع الناشئة.

الجدول (٩) ، مدى تأثير مهارات الذكاء المالي على تنمية الأسواق المالية الناشئة N=50

ت	السؤال	المتوسط	النحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
١	تساعد مؤهلات الذكاء المالي على كسب ثقة المستثمرين	٤,٠٨	٠,٩٠٠	٠,١٢٦
٢	تعزز مؤهلات الذكاء المالي من تقديم ضمانات كافية بعوائد رأس المال المدفوع	٣,٩٤	٠,٧٤٠	٠,١٠٥
٣	تحفز مؤهلات الذكاء المالي من تعزيز شدة المنافسة بين المستثمرين في شراء الموجودات المالية	٤,١٤	٠,٦٧٠	٠,٠٩٥
٤	تساعد مؤهلات الذكاء المالي من تقليل نسبة المخاطر في الأسواق المالية	٣,٧٨	٠,٩٣٢	٠,١٣٢
٥	تساعد على فتح قنوات مالية دولية بين الأسواق المالية من شأنها استقطاب رؤوس الاموال	٣,٩٨	٠,٩١٥	٠,١٢٩
٦	تقوم بتشجيع أصحاب الاموال المحليين من استثمار أموالهم في سوق الأوراق المالية	٤,١٤	٠,٦٧٠	٠,٠٩٥
٧	تساعد على تكثيف الاتصالات بين متخذي القرارات المالية مما يخلق بيئة مالية مناسبة	٣,٧٦	٠,٦٩٤	٠,١٣٠
٨	يعزز الذكاء المالي روح المنافسة في تنمية الاعمال لدى المشاريع الناشئة	٤,١٢	٠,٦٨٩	٠,٠٩٧
٩	يساعد الذكاء المالي على فتح قنوات مع الجهات الحكومية من شأنها تقديم تسهيلات لسوق الاوراق المالية	٤,٠٠	٠,٧٢٨	٠,١٠٣
١٠	يحفز الذكاء المالي المصارف المحلية على تقديم قروض ميسرة للشركات الناشئة	٣,٨٢	٠,٩١٩	٠,١٣٠
	المتوسط العام	**٣,٩٧٦**	**٠,٧٨٥**	**٠,١١٤**

ثالثا: اختبار فرضية البحث

يعرض الجدول (١٠) مصفوفة معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة، فكان الارتباط بين محور المهارات العلمية ومدى تأثيرها على تنمية رأس المال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنسبة (٠,٦٨٤) عند مستوى معنوية (٠,٠١) وهي دلالة موجبة واضحة على التأثير الايجابي العالي الذي يبين ازياد المهارات العلمية المكتسبة لدى متخذي القرارات المالية والذي يساعد على الفهم الجيد المعمق للأحداث المالية، مما يؤدي إلى زيادة الفرص الاستثمارية في المشاريع عينة البحث.

أما الارتباط بين محور المهارات الفنية لدى متخذي القرارات المالية والتنمية الرأسمالية للمشاريع عينة البحث هو الاقوى، فكانت نسبته (٠,٧٧٧) عند مستوى معنوية (٠,٠١) و هو ارتباط موجب عالٍ يبين مدى فاعلية الخلفية المهنية من تلك المهارات، حيث إنها تولد خبرات متراكمة لدى متخذي القرارات تساعد في القراءة الدقيقة للارقام الموجودة في بيئة السوق وبالتالي الحصول على السعر العادل للسهم.

كذلك ارتباط بين محور المهارات العلمية (المحور الاول) ومحور المهارات الفنية (المحور الثاني) بنسبة (٠,٦٦٧) موجب ذات دلالة على العلاقة الطردية بين محور المهارات العلمية والمهارات الفنية، إذ كلما ازدادت المهارات العلمية ازدادت المهارات الفنية للمديرين الماليين، وهناك ارتباط بين محور التنمية الرأسمالية للمشاريع عينة البحث وبين محور تنمية سوق الاموال الناشئة ومقدارها (٠,٥٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ارتباط موجب قوي يظهر الأهمية النسبية بين التنمية الرأسمالية في المشاريع عينة البحث وتنمية سوق الاوراق المالية، إذ إن كفاءة السوق تساعد على توفير ما تتطلبه تلك المشاريع من رأس المال لتنمية اعمالها، وبالتالي فان النمو المستمر في اعمال تلك المشاريع يساعد على استقطاب رأس المال الاجنبي إلى السوق.

أما الارتباط بين محور المهارات العلمية وتنمية سوق الاوراق المالية فهو (٠,٤٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) موجب ذات دلالة واضحة بان هذه المهارات تتطلب المراجعة المستمرة للمعلومات السوقية وتحديثها المستمر وفق الفهم الواضح للاحداث يساعد على تنمية السوق الناشئة، وترابط محور المهارات الفنية مع تنمية السوق الناشئة فكان (٠,٢٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٩) حيث إنه ارتباط موجب غير قوي يشير إلى أن المهارات الفنية لايمكن لوحدها أن تساعد على كفاءة السوق الناشئة ما لم تكن متزامنة مع المهارات العلمية.

الجدول (١٠) ،الارتباط النسبي بين محاور الدرسة

Correlations					
		MM1	MM2	MM3	MM4
MM1	Pearson Correlation	1	.667**	.684**	.493**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	50	50	50	50
MM2	Pearson Correlation	.667**	1	.777**	.239
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.095
	N	50	50	50	50
MM3	Pearson Correlation	.684**	.777**	1	.524**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	50	50	50	50
MM4	Pearson Correlation	.493**	.239	.524**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.095	.000	
	N	50	50	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

اختبار F testيظهر الجدول (١١) قبول فرضية البحث، حيث تم اختبار F test بمقدار (٢٠,٤٣٦) لاجابات الاستبانة، وهو أكبر من المجدولة (٣,٩١١) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) ذات دلالة عالية على تأثير مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأسمالية للمشاريع عينة البحث وزيادة كفاءة السوق، وهذا يوضح الدور الرئيس لزيادة للمؤهلات العملية والفنية لمتخذي القرارات في زيادة إمكانية التحليل الجيد للمعلومات المتوافرة، وبالتالي تساعد على معرفة السعر العادل للموجودات المالية، مما له دور فعال في زيادة كفاءة السوق.

الجدول (١١) اختبار *ANOVA

Model	Sum of square	d.f	Mean square	F	Sig.
Regression	3.911	3	1.304	20.436	.000**
Residual	2.934	46	0.64		
Total	6.845	49			

*dependent variable: MMM1

** predictors: (constant) MMM4, MMM3, MMM3

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

١- ازدياد الحاجة إلى تنمية مهارات الذكاء المالي في البيئة المالية والذي يساعد على خلق فرص التمويل الرأسمالي للمشاريع عينة البحث.

٢- تحتاج الادارات المالية المحلية إلى تطوير مهاراتها الاعتيادية بسبب التطور الحاصل في الأسواق المالية العالمية وشدة التنافس الدولي الرأسمالي.

٣- قلة اهتمام المديرين الماليين للمشاريع عينة البحث بالدخول إلى الأسواق المالية بالرغم من حاجة مشاريعهم إلى تنمية رأس المال.

٤- عدم وجود اهتمام كافٍ من الجهات الحكومية بتوفير رؤوس الاموال اللازمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكذلك عدم الاهتمام بتنمية المهارات المالية لتلك المشاريع.

٥- وجود علاقة طردية بين مهارات الذكاء المالي المهنية والتنمية الرأسمالية، إذ بلغت نسبة الارتباط الموجب(٠,٧٧٧) وهي دلالة على التأثير الايجابي الكبير لتلك المهارات على تنمية رأس المال.

ثانياً: التوصيات

١- ضرورة تنظيم ورش عمل تضم كل من مديري المشاريع مع الخبراء الماليين تساعد على تنمية المهارات المالية لديهم وبشكل دوري، وتقوم هذه الورش برفع التوصيات اللازمة للجهات التشريعية لاصدار قوانين من شأنها تسهيل وتنظيم عمل الأسواق المالية العراقية.

٢- ينبغي امتلاك الشهادات الجامعية المحاسبية للمديرين الماليين العاملين في المشاريع عينة البحث ليسهم في إمكانية تنمية مهارات الذكاء المالي لديهم.

٣- عقد مؤتمرات محلية لمديري المشاريع وأخرى دولية تجمعهم مع مديري الشركات الاجنبية لتسهيل اندماج المشاريع العراقية مع الاجنبية وتداخل أعمالها.

٤- تنظيم سوق العراق للاوراق المالية بما يتناسب مع التنافس الدولي في عملية كسب الاستثمار الاجنبي .

٥- ينبغي اعتماد التطبيقات المحاسبية والتدقيقية قانونيا بدلا من السجلات التقليدية كونها تسهم في دقة وسرعة العمل المحاسبي، وبالتالي تدعم اتخاذ القرارات المالية المفاجأة.

Reference:-

Alaaridhy J., Aljiboree A., (2015), Financial Engineering and Its Derivative Tools, Theoretical and Applied Concepts, Dar Al-Manhijiah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st Edition.

Alhamzawee M., (2000), Economics of Banking Credit, Knowledge Foundation, 2nd Edition, Alexandria, Egypt.

Alnasih A., & Kamil H., (2008), The reality of small and medium industries in Iraq and their impact on employment, Journal of Administration and Economics, No. 69.

Alward A., & Abdulraheem R., (2006), A proposed strategy for the development of small and medium enterprises in Iraq, Journal of Baghdad College of Economic Sciences Universal, No. 12.

Bettal A., Alrawee M., & Ali W.,(2011), The role of private banks in financing small and medium enterprises in Iraq, Anbar University Journal for Economic and Administrative Sciences, Volume 4, Issue 7.

Bsharst H., (2008), Islamic Banking Financing for Small and Medium Enterprises, Dar Al-Nafees, Amman, Jordan.

Berman, K., Knight, J. and Case, J. (2013), Financial Intelligence, A managers Guide to Knowing What the Numbers Really Mean, 2nd edition.

Chang, M. (2015). Starting your company successfully: From the money perspective. IEEE Engineering Management Review, 43(3).

Didan S., (2016), The reality of small and medium enterprises in Algeria, Master Thesis submitted to the Department of Economic Sciences at Abu Bakr Belkaid, University, Algeria.

Ibraheem,A., & Alrawee A., (2014), Financial intelligence between the argument of the analyst's qualifications and the emerging financial market efficiency, Jordan as a model, Tenmiettalrafidain, No. 115.

Julie P., Bryn S. and Irene G.(2013), financial intelligence a guide to for social enterprise, the Demonstrating Value Initiative , www.demonstratingvalue.org.

Kristen, B., Karim, E., Harrison, H., Thomas, S., and Joe, T., (2016). Corporate financial Intelligence: Bridging the Educational Gap, WIP.

Schutte, Maria, and Unlu, Emre, (2009), Do Security Analysts reduce Noise, Financial Analysts Journal , Vol. 65 , No.3 , May- June.

Samkin, G., Pitu, A. & Low, M., (2014), Identifying the Financial Literacy Skills Necessary to Run a Small New Zealand Business, e-Journal of Business Education & Scholarship of Teaching ,Vol. 8, Iss. 1, 2014.

Spiech , Steve ,(2005), Ho to be a Great Financial Analyst , It takes seven key skills and a new way of thinking , Journal of Strategic Finance , Vol. 86 , Issue 10 , April .

Scott, M., & Bruce, R. (1987). Five stages of growth in small business. Long Range Planning, 20(3).

Sekhree A., (1995), Principles of unitary economics, Office of University Press, Algeria.

Vohora, A., Wright, M., & Lockett, A. (2004). Critical junctures in the development of university high-tech spinout companies. Research Policy, 33(1).